

المستقبلية وتوظيفاتها في التصميم الكرافيكي المعاصر

Futurism and its uses in contemporary graphic design

بحث نشر مقدم من قبل الباحث

م.د علي محمد شواي

Ali mohammed shaway

ا.م.د شيماء كامل داخل

Shamimaa Kamil Dakhil

الجامعة التقنية الوسطى /معهد الفنون التطبيقية

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١-١٠-١٣

تاريخ القبول : ٢٠٢١-١١-١

ملخص البحث:

نعيش اليوم في عالم مليء بالصور والاحداث المتغيرة المتسارعة للأفكار والمفاهيم التقنية والادوات ، أذ لم يعد فن التصميم الكرافيكي قائم على خصائص المدارس المحلية في التصميم فحسب ، فقد تحكمت نظم الاتصال والمداولة في تقديم الخطاب الكرافيكي بطرق مؤثرة قدمها المصمم بموضوعاتها وخطابها المعاصرة وذلك من خلال التواصل الذي اختزل فكرة المكان والزمان وحدد أوليات الاساليب التصميمية فقد أصبحت حركية الخطاب التصميمي من غرب الارض وشرقها منجز جمالي ومعرفي معاً قائم على نظم الاتصال المعاصر، وعلية يمكن ان نقول : أن فن التصميم الكرافيكي اليوم غادره منفاه السابق ووسع تمدده في ايصال الرسائل المؤثرة للعالم، اذا انتظم البحث في اربعة فصول، جاء الفصل الاول لتحديد مشكلة البحث التي تجلت في التساؤلات الآتية:-

١- هل اسهمت المدرسة المستقبلية في تنوع المنظومات البصرية والوسائط الناقلة في تشكيل الخطاب الكرافيكي المعاصر .

وتجلت أهمية البحث بما يأتي:

١- الكشف عن تحولات المدرسة المستقبلية في التصميم الكرافيكي المعاصر .

واهتم الاطار النظري بمبحثين، تناول المبحث الاول (التحول الجمالي والوظيفي) فيما اهتم المبحث الثاني (التحول التقني للشكل)، والفصل الثالث خصصته لوصف وتحليل عينات البحث، ارتكزت الى فقرات التحليل المستنبطة من الاطار النظري، وما تمخض عنه من مؤشرات وكانت على النحو الآتي:

- التحول الشكلي
- طراق العرض

إما الفصل الرابع فقد تضمن عرضاً للنتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث ومنها :

النتائج:

- ١- اظهرت المستقبلية توظيفاتها عبر توظيف تحول الاشكال واقعية تقابلت مع التقنية الرقمية مثلما في النماذج (١-٢-٣) والتي انعكست بدورها على المتلقي مما يعطي انطباع انه امام شيء حقيقي كالواقع .
- ٢- اكتسب الشكل التفاعلي الرقمي كما في النموذج (١) نظام رقمي مستقبلي فرض قراءة مفاهيمه اصبح المتلقي جزء منها .
- ٣- الحظوة والانتشار والتداولية ما هي الا نتاج المدرسة المستقبلية وما عملت عليها مع التقنيات الحديثة في اظهار الخطاب البصري في تنظيم وتحول شكلي حركي مبهر في جميع النماذج .

الاستنتاجات:

- ١- حققت المستقبلية علاقة ترابطية ببين الشكل والمحيط انتجت دلالات فكرية عبر تفعيل الدور البلاغي .
- ٢- مارس التغريب دوراً في تفعيل الحركة المستقبلية مما اسهم في ايضاح المضمون الدلالي .
- ٣- المغايرة الشكلية التي انتجتها المستقبلية والتي انتجت ترابط دلالي عبر تفعيل الدور الاشاري في بنية الخطاب البصري .

Research summary:

We live today in a world full of images and rapidly changing events of ideas, technical concepts and tools, as the art of graphic design is no longer based on the characteristics of local schools in design only, the communication and deliberation systems have controlled the presentation of the graphic discourse in influential ways presented by the designer with their contemporary topics and discourse Through the communication that reduced the idea of space and time and defined the priorities of design methods, the dynamism of the design discourse from the west and east of the earth became an aesthetic and cognitive achievement together based on contemporary communication systems, and we can say that the art of graphic design today left it from its previous exile and expanded its expansion in conveying influential messages to the world If the research was organized into four chapters, then the first chapter came to define the research problem that was manifested in the following questions: 1- Did the future school contribute to the diversity of visual systems and transmission media in shaping the contemporary graphic discourse? The importance of the research was evidenced by the following:

1- To reveal the school's future transformations in contemporary graphic design. The theoretical framework was concerned with two studies, the first topic dealt with (aesthetic and functional transformation) while the second topic was concerned (the technical transformation of the form), and the third chapter was devoted to describing and analyzing the research samples.

- Formal transformation

• Presentation method.

The fourth chapter included a presentation of the findings and conclusions reached by the researcher, including: Results: 1- Future demonstrated its uses by employing realistic shapes transformation that corresponded with digital technology as in the models (1-2-3), which in turn was reflected on The receiver, which gives the impression that he is in front of something real as reality. 2- The interactive digital form, as in Model 1, acquired a future digital system, imposing a reading of concepts that the recipient became part of. 3- Attention, spread and deliberation is nothing but the product of the future school and what it has worked on with modern techniques in showing visual discourse in organizing and dazzling kinetic morphology in all models. Conclusions: 1- Futurism achieved a correlative relationship between form and surroundings that produced intellectual connotations by activating the rhetorical role. . 2- Westernization played a role in activating the future movement, which contributed to clarifying the semantic content. 3- The formal variation produced by the future and which produced semantic correlations through activating the indicative role in the structure of visual discourse.

مشكلة البحث :

نعيش اليوم في عالم مليء بالصور والاحداث المتغيرة المتسارعة للأفكار والمفاهيم التقنية والادوات ، أذ لم يعد فن التصميم الكرافيكي قائم على خصائص المدارس المحلية في التصميم فحسب ، فقد تحكمت نظم الاتصال والمداولة في تقديم الخطاب الكرافيكي بطرق مؤثرة قدمها المصمم بموضوعاتها وخطاباتها المعاصرة وذلك من خلال التواصل الذي اختزل فكرة المكان والزمان وحدد أوليات الاساليب التصميمية فقد أصبحت حركية الخطاب التصميمي من غرب الارض وشرقها منجز جمالي ومعرفي معاً قائم على نظم الاتصال المعاصر، وعلية يمكن ان نقول : أن فن التصميم الكرافيكي اليوم غادره منفاه السابق ووسع تمدده في ايصال الرسائل المؤثرة للعالم ، أذ اصبح التصميم اليوم جزء كبير من تعلق الافكار التي كانت لم تكن قابلة للتطبيق ، هذا التقارب في المعرفة والتقنية هو مزوجة المعرفة والمثاقفة بين الشعوب حتى أصبح فن التصميم فناً باعاً والفن المصمم باعاً ومنتقياً في أن واحد من خلال مواقع التواصل والمداولة الصورية التي انتجها هذا المد الثقافي و الأتصالي الهائل، والمدرسة المستقبلية هي احدى المدارس التي أسهمت في رقد التصميم الكرافيكي بتطور تقني على مستوى الشكل والعرض عندما توفرت تقنيات الأتصال المعاصرة، ، ويمكن صياغة هذه المشكلة في التساؤلات التالية :-

٢- هل اسهمت المدرسة المستقبلية في تنوع المنظومات البصرية والوسائط الناقلة في تشكيل الخطاب الكرافيكي المعاصر .

أهمية البحث :

٢- الكشف عن تحولات المدرسة المستقبلية في التصميم الكرافيكي المعاصر .

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : يتحدد في دراسة التحول في الاعلان الكرافيكي المعاصر.

الحدود المكانية : اعلانات تجارية عالمية منشورة على شبكة الانترنت في الولايات المتحدة الاميركية .

الحدود الزمانية : اعلانات منجزة عام ٢٠٢٠م.

تحديد المصطلحات :

المستقبلية في اللغة : مُسْتَقْبَلٌ : (اسم فاعل) (فأ. من اسْتَقْبَلَ). مُسْتَقْبَلٌ لِضَيْفُوهِ : أَي مُتَلَقِّيهِمْ مُرَحَّبًا. مُسْتَقْبَلٌ لِكُلِّ الْإِشَارَاتِ. مُسْتَقْبَلٌ : (اسم مفعول) مُسْتَقْبَلٌ - مُسْتَقْبَلٌ [ق ب ل] (اسم مفعول من اسْتَقْبَلَ) (الآتِي مِنَ الزَّمَانِ). لَهُ مُسْتَقْبَلٌ زَاهِرٌ : سَتَكُونُ حَيَاتُهُ الْمُقْبِلَةَ، الْآتِيَةَ زَاهِرَةً. رَسَخَتْ وَثِي.

المستقبلية اصطلاحاً :



الإنسانية و لها دور المؤثر على حركة التقدم والصناعة والمكننة وإزالة الأفكار وهذا يتحقق من خلال التكنولوجيا والعلم، صنع الإنسان مثل الآلات

حركة فنية رائجة في عدد من العلوم التصميم الجرافيكي، أذ دعا البيان إلى تمجيد القديمة لكي تنتصر الإنسانية على الطبيعة وهذا ما أثار إعجاب المستقبلين بمفاهيم من الصناعة. (meggs,2016,p:271)

المستقبلية في التصميم : حركة فنية أهتمت بالتغير الفاعل والمستمر والتركيز على شكل المستقبل المعاصر من خلال مقاومة الماضي وإيجاد شكل يتناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه .

الفصل الثاني

التحول الجمالي والوظيفي

المدرسة المستقبلية

نشأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا على يد الكاتب الإيطالي (فيليبو مارتيني) * (ناطق، ٢٠١٠، ص١٢٤) والتي قامت على خلفية سياسية تجسد طموح الاستقلال ، اذ دعت المستقبلية في توظيف وسائل الحركة والاتصال الحديث والشعبية في نشر افكارها تزامنا مع التطور الصناعي ، وانتصار التكنولوجيا الصناعية على الطبيعة ، اذ " اكدت المستقبلية على ديناميكية الاله وسرعتها وطاقتها وقوتها فضلا على نشاطات الحياة اليومية بشكل عام وتغيرها وعدم استقرارها " ، وتمثلت اهم نتاجاتها في الفنون البصرية والتي داعى روادها الى التمرد على الفن الاكاديمي الموجه والى الطبيعة ووقع النداء على (جياكومو بالا وامبرتو بوكيونو وكارلو كارا وليوجي روسلو) الفنانين الاصغر سنا للنهوض بهذه المدرسة والعمل على نبذ الفن الماضي والاحتفاء بالتغير والابتكار في الثقافة والمجتمع ، إذ "حاول المستقبليون الثورة على القواعد الكلاسيكية، ونبذ كل ما يتعلق بتراث الاجداد، وقد خالف المستقبليون التكعيبيين في فلسفتهم حول تحليل الاشكال وتقطيعها ومن ثم اعادة بنائها في قالب جديد قائم على شكل المكعب، في حين قام المستقبلين بتقطيع اوصال الاشكال والتركيز على جزء منها، واطهار الحيوية والديناميكية فيها " (نادية، ٢٠١١، ص١٣٧) كما في عمل (ناتاليا غونشاروف) ** الشكل -١- اذ أدرجت الاشكال التقليدية في طريقة مكعبة توهم بالحركة والتتابعية .

* **فليببي توماسو إميليو مارينيتي** ولد في ٢٢ ديسمبر ١٨٧٦ وتوفي في ٢ ديسمبر ١٩٤٤، كان شاعرا وأديبا ورئيس تحرير وهو من أوجد الحركة المستقبلية (Futurismo) في الفن والموسيقى والأدب أوائل القرن العشرين وتميزت بالدعوة إلي طرح التقليد جانبا ومحاولة التعبير عن الطاقة الدينامية المميزة لحياتنا المعاصرة.

** **ناتاليا سيرجيفنا غونشاروفا** (الروسية: Наталья Сергеевна Гончарова؛ ٢١ يونيو ١٨٨١ - ١٧ أكتوبر ١٩٦٢) فنانة روسية طليعية وفنانة ومصممة أزياء ومصممة أزياء. كان شريك غونشاروفا مدى الحياة أيضا زميلاً من الفنان الروسي الرائد ميخائيل لاريونوف. كانت عضواً مؤسساً لكل من جاك أوف دايموندز (١٩٠٩-١٩١١) ، أول مجموعة معارض راديكالية مستقلة في موسكو ، وحمار الذيل الأكثر تطرفاً (١٩١٢-١٩١٣) ، ومع لاريونوف اخترع الرايونية (١٩١٢-١٩١٤). كانت أيضاً عضواً في الحركة الفنية الألمانية المعروفة باسم Der Blaue Reiter. ولدت في روسيا ، وانتقلت إلى باريس في عام ١٩٢١ وعاشت هناك حتى وفاتها

لقد اخذت المستقبلية الكثير من المدرسة التكعيبية وحاول فنانها ان يقدموا الزمكانية على مظاهر الحركة بصورة متزامنة وارتبطت بالجهد المبذول لتعبير عن اشكالها الحركية اذا اعتنقوا حب السرعة والتكنولوجيا اذا كانت السيارة والطائرة غيرها من الامور التقنية والحركية والمدن الصناعية اسطورية بالنسبة لهم .

وان أهم ما يميزها هو محاولتها للتعبير عن اشكال الابتكار ولقد حاولت المستقبلية سواء في " عملها النظري او نتاجها الفني التعبير عن مظاهر الحضارة الحديثة بإدخال اكتشافاتها وانجازاتها العلمية في سياق المسائل التي تناولها الفنانون المستقبليون في نقاشاتهم وتحويلها الى مصادر الهام لعلمهم الفني " (محمود،ص١٧٣) .

فقد أعرب المستقبليون عن أعجابهم واهتمامهم الكبير بنتاج العالم الحديث والتقنية الحركية " (كأنعكاس لما يحصل من تحولات اجتماعية واقتصادية ونفسية في المجتمعات الغربية ، وهم بذلك يعودون بظاهرة ما بعد الحداثة إلى نقطتين رئيسيتين أولاها : التأكيد على خصوصية الظاهرة بحكم نشأتها في المجتمعات الغربية ، وعدم خضوع المجتمعات الأخرى لتحولات من نوع مماثل مما يجنبها او يبعدها عن الجدل الدائر حول ما بعد الحداثة ، أما النقطة الأخرى فهي الإصرار على الربط الميكانيكي بين فكر ما بعد الحداثة وتحولات المجتمع الغربي " (رضوان،٢٠٠٠،ص١) للتعبير عن دينامية الحياة الحديثة ذات الدلالة الواضحة وتقدم الفكرة على الادراك البصري على غرار التكعيبين الملم بالأسلوب السكوني ، ورفضهم جميع اساليب الماضي واستنادهم على حركة الاجسام وحركة الروح في الجسد في سعيهم ادخال المتلقي داخل العملي البصري لكي يحقق المعنى الحركي الذي دعيت عليه المدرسة ، ولقد عبر عنها الفنان المستقبلي بالصورة لمتغيرة بتجزئة الشكل الى نقاط وخطوط واللوان ، كما في الشكل ٢- عمل (أومبرتو بوكيوني) المدينة تنهض هنا يوضح بناء المدينة الحديثة والحركة التي مثلها بالحصان الهائج بالتقدم الثقافي والعديد من العمال يكافحون من اجل السيطرة ليوصل حركته السريعة نحو الامام .

ويقول (بوتشيوني) أبرز ممثلي المستقبلية ان حجم الاشياء يجب الا يفقد في التعبير وخطوط الحركة هي التي تعزز الحجم في الوسط المثير للشعور لدى المتلقي ، كما تأثرت بفلسفة كروتشي الذي دعا الى تحسس الروح والحياة والاشياء .



شكل -٢-

المستقبلية وفن التصميم الكرافيكي

لقد استثمر فن التصميم الكرافيكي المدرسة المستقبلية كونه احد العلوم المستقلة التي تدخل في تفاصيل العلوم العلمية ومتطلباتها من تصميم واطهار ، وهو ابرز ما يميز التصميم هو مقدرته على الابتكار والتطور وتحويل ما حوله الى تقنية مؤثره ، "أي العمليات المادية اللازمة ، وتطلق على المبادئ العملية والمخترعات التي يستفيد منها الإنسان في تطوير الجهود الصناعي فتشمل مصادر القوى والعمليات الصناعية، وما يمكن ان يطرأ عليها من تحسين وسائل الإنتاج، باختصار كل ما يفيد الإنتاج، ويرفع من شأن السلع والخدمات" (ابراهيم،١٩٨٩،ص١٨٦) وهو ما تعتمد عليه المدرسة المستقبلية في التصميم الكرافيكي وهو ربط التقنية مباشرة بالعمل الكرافيكي اما من خلال الحركة في الشكل او في الانتاج المادي ، ولقد لعبت التقنية دوراً أساسياً في العملية التصميمية من خلال تحديد اسلوب المصمم في عمله فهي تمثل مثال على تجديد الخبرة والقدرة على تجسيد الافكار المبتكرة بواسطة الادوات المنتقا لإخراج العمل الكرافيكي من حيز الفكرة الى الوجود المادي .

ان العمل الكرافيكي المستقبلي هو تنظيم جمالي يحمل فكرة يجسدها المصمم تقنيات تمكنه من تحقيق مدى تعبيرى للعمل التصميمي ، بما توفره التقنية المستقبلية من امكانيات وتحولات تساعد المصمم الكرافيكي من اظهار فكرته ، يقول نوبلر " ان الفنان هو صاحب القرار في نوع وعدد التوزيعات التقنية الواجب استعمالها في اي عمل فني منفرد، تبعاً لأسلوبه الشخصي وغاياته الجمالية والتعبيرية " (ناتان،١٩٨٧،ص١١٩) ، فالفكرة

التصميمية هي المحرك الذي يستند اليه التكوين المادي ، اذ يتأثر المصمم بمواضيع تثير حواسه وتدفعه للتفكير بها " اذ ان تلك الموضوعات هي مغذيات تحفز صيرورة الفكرة فهي تثير الحواس وتوقظ وتحرك الملكات العقلية من اجل ان تقارن وترتبط او تنفصل" (عبد الرحمن، ١٩٧٧، ص١٧٤) هذا التطور في التقنية اصبح اسلوب المستقبل في التصميم وغيره من العلوم الاخرى وعلى الرغم من أن المستقبليون لم يكونوا يعلمون بعد في ما كان سيصبح أسلوب المستقبل واهم ما يميز العملية التقنية في التصميم كقوة مهمة في الفنون البصرية التي دعت في تجلياتها مشاركة الفرد في ديناميكيات الحياة الحديثة ، وهو ما يميز "العملية التقنية في التصميم هو ذلك الحوار الخفي المتناغم بين المادة والاداة والطريقة واليد وتطور احدها على الاخر وازدياد اهمية احدها على الاخر، مما جعلها اركاناً في العملية التقنية تترك متغيراتها اثرأ بالغاً في الشكل الوظيفية في التصميم " (اياد، ٢٠٠٨، ص١٩٩)، فقد أراد المصمم المستقبلي أن يصور الاشكال البصرية تصوراً يمتاز بالسرعة والحركة والتغير من خلال استخدامه التقنية التكميلية المتمثلة في استخدام الأسطح والخطوط المتقاطعة لإظهار العديد من المشاهدات لشكل ما ، كما في الشكل -٣- ، عبر العلاقات التي يكونها المصمم بين عناصر التصميم والتقنية المختلفة التي ساعدته في اختيار ادواته لإظهار فكرته التصميمية .



شكل-٣-

ان التقنية التصميمية مرتبطة بأنشاء وتنفيذ الفكرة من تقنيات تصميمية وطباعية ، فالتقنية التصميمية مرتبطة بأنشاء وتنفيذ الفكرة من خلال الاشكال والألوان والخطوط المتقاطعة المحركة لتأتي التقنية الإظهارية المكملة للتقنية التصميمية بغية الوصول الى ناتج وظيفي جمالي ، وغالبا ما تحدد الوظيفية في التصميم الشكل نفسه ويصبح جمال المنتج مرتبط بما يحققه من اداء وظيفي " حيث ان للتقنيات قيم جمالية ذات علاقة مباشرة بالمادة وطريقة معالجتها او صياغتها، ويكمل هذا الجمال توافق تلك التقنية مع الوظيفة التي يؤديها ذلك التصميم " (اياد، المصدر سابق، ص١٨٧).

ولقد استثمر التصميم الكرافيك مفهوم تلك المدرسة من خلال موضوعات عديدة في موضوعاتهم التصميمية مثل السرعة في حركة السيارات وراكبي الدرجات والراقصين والحشود وصور التايبوغرافي وغيرها من الاشكال التي توهم بالحركة في طريقة اخراجها التصميمي مثال على ذلك الشكل -٤- مجموعة اشكال مستقبلية .



شكل-٤-

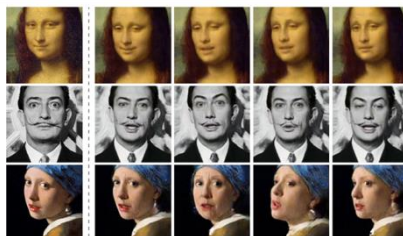
المبحث الثاني

التحول التقني للشكل

التنظيم الشكلي وتحولاته المستقبلية

مما لاشك فيه إن عموم المنجزات الكرافيكية لا تخلو من تنظيم شكلي يختلف ويتنوع باختلاف وتنوع طبيعة هذا المنجز ، اذ هي عمليات قائمة وحيوية بقيام المصمم وحيويته فلا حياة بدون تنظيم وفي التصميم الكرافيكى يتبلور هذا المفهوم ويتأكد من خلال ارتباطه الاساسي بالعملية الابداعية ابتداءً من الفكرة ومروراً بصياغاتها الشكلية والإظهارية ، فالشكل هو جمع لعدة عناصر متحدة في كيان واحد له قيمة الإدراك العقلي ، ويرى "هربرت ريد" .. إن لفظة الشكل في الفن تعني الهيئة التي اتخذها العمل " (هربرت،ب-ت،ص٣١).

وبلا شك ان عمليات التنظيم الشكلي في التصميم هي عمليات بناء وتركيب عناصر معينة في التكوين، "هي تنظيم العناصر المرئية للهيئة التصميمية لارتباطها بالعناصر اللازمة كالخط والشكل واللون والمساحة والضوء وملامس السطوح، بحيث تتلائم كلها لخدمة الشكل العام" (Wusius,1977,p.5)، وبهذا فإن الشكل هنا هو المادة المحسوسة التي تشير الى صورة ذهنية تتجلى من خلال ما فعلته المستقبلية ومتغيراتها في انتاج الصيغة النهائية ، اذ يعد " التنظيم الشكلي تنظيم للوحدات الاساسية المكونة لعناصر تتناسق وتتناغم فيما بينها مكونة شكلاً . اما الشكل فهو مفهوم مادي ملموس ومدرك في آن واحد، فهو اذن اعتراف بالنظام، أي ضمن علاقات داخلية تطغي واحدة على الاخرى ، مكونة نغمة وجدانية ذات مغزى زمني ومكاني " (اياد،١٩٩٧،ص٧٧)وهو ما يبحث عنه المستقبلون في انتاج اشكالهم المتحركة ، بمعنى التنظيم الشكلي يعني وضع اشياء عديدة معا لتكون في النهاية شكل واحد فعلي سبيل المثال في الشكل -٥- مجموعة من تحولات الشكل .



شكل-٥-

هذه التحولات المستقبلية ساعدت الشكل في تنظيم شكلي يطابق الفكرة ،ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان موضوع الرؤية في التنظيم الشكلي للصورة تحقق هنا من رؤية كلية شاملة وليست رؤية فردية من زاوية نظر واحدة كما اكد ذلك (كيرنايد مارك) "ولا يجب ان تكون الرؤية للعالم من وجهة نظر فردية، بل يجب ان تكون الرؤية في جميع نقاط النظر وبشكل متزامن ، وينظر اليه من كل الزوايا نظرة كلية للحصول على معلومات تعبر عن تنظيم الشكل وبصورة متزامنة". (Gelemler,1995,p.233)، علما ان عمليات التنظيم الشكلي لم تتحقق من دون رؤية مسبقة للاشكال وتنظيمها حيث "تؤكد رؤية "بيل" في ان التنظيم الشكلي هو تجميع الاشكال على وفق قوانين واسس تنظيمية معينة من شأنها ان تحرك مشاعرنا فعلا بطريقة معينة". (بل،٢٠٠١،ص٤١)

ويرتبط هنا تنظيم الشكل المستقبلي في صياغته النهائية والقائمة على علاقة الجدل بين الشكل ومتلقية إذ "ان رؤية عملية تنظيم الاشياء لابد وان تؤدي الى ما يشبه نوع من الحركة الداخلية للشكل المرئي، تقود عين المتلقي بين الاشكال ، كما تستوقفها في مناطق تقررها الفكرة ونظام بنائها، نحو ادراك الهدف من العمل وفكرية في حركة متسلسلة منسجمة لتتابع الاشكال وتدرجها لأدراك الفكرة في الشكل الكلي، وبذلك تعد الفكرة المؤشر الاساسي لعمليات الاعداد لوضع المخططات التأسيسية لتوزيع الاشكال وتنظيم خصائصها من خلال رؤية الاشكال وابرار علاقات ربطها في نظام ما" (Hollis,2001,p.58)

هذا التنظيم في الشكل وتحولاته المستقبلية واصل الانتاج التصميمي الى درجات عالية من خلال استخدام المصمم المستقبلي التقنية الرقمية من حداثة وتقنية وتخيل شكلي ، فقد افتتحت افاق للسيطرة على العالم البصري عبر استحداثه صياغات لا نهائية في اظهار الشكل التصميمي الكرافيكى من خلال الحذف والاضافة والمونتاج الرقمي ووضعها ضمن منظومة بصرية متعددة .

في الشكل-٦- اعلان لمنتج عناية الشعر يظهر مدى ما تفعله التقنية المستقبلية في احداث التغيير في الشكل والمضمون والمحتوى وتغير ما هو ثابت الى متحرك بما يتناسب مع طبيعة محتوى الاعلان .



شكل-٦-

زمانية التصميم الكرافيكي المستقبلي

يعد التصميم الكرافيكي المستقبلي الزمان والمكان ليس لهما وجود مطلق بسبب رفضة للفنون السابقة واعتبروها فنون مزيفة ودعوا الى فن مستقبلي لا يشبه الفنون الاخرى ، فالتصميم الكرافيكي كان هاجس استطلاع المصممون وما زال الشاغل الاكبر في تطويره الذي بدوره يتحكم بحراك المجتمع ، وان النتاجات التي قدمها المصممون تحمل في طياتها سمات مستقبلية تدعو الى تطوير الشكل والوظيفة على سبيل المثال النتاجات التي قدمها المصمم في تطور الأجهزة الكهربائية والالكترونية والطباعية وغيرها ، والتصميم من الفنون التي تعتمد على التقنية والتصميم ما هو " الا مجال تقني، وهي اساليب متطورة اجتماعية للوصول الى تنفيذ الاعمال والى ضبط نوع من الظاهر وتنظيمها بغية الوصول الى نتائج مرغوبة " (عدنان، ١٩٩٢، ص٢٢-٢٧)، وجل ما قدم التصميم من تلك النتاجات قدمت الان بمفهوم جديد ليحاكي تطور المجتمع المستقبلي ، واهم ما يميز التصميم الكرافيكي اليوم هو استخدامه طرائق متنوعة ومختلفة عن اي وقت سابق ، إذ " ان قبل منتي سنة كانت هنالك طريقة او تقنية واحدة تقليدية ثابتة في الاكاديميات اما في الوقت الحاضر فان التصميم يمكن ان يستخدم اي سطح وبأي نوع من الطرق لغرض غايات وتصاميم فنية مختلفة في صورها الجمالية " (Dimmack, 1971, p.1) ، لتتداخل في ما بينها التقنيات المستقبلية ولتعزز جمالية المنجز الكرافيكي فلم يتوانى المصمم المستقبلي من استثمار كافة التقنيات التصميمية والطباعية من اجل عمل تصميمي يحمل مواصفات مستقبلية أكثر شمولاً وحدائة ، ونحن نتحدث عن ذلك نتساءل عن الرابط مع المستقبل ودراسته في مجال التصميم بتنوعاته كافة، نشير فقط إلى أن التصميم مرتبط بدواع المستقبل وهو اجس إنسان اليوم المتختم وقلقه الدائب إزاء مفرداته اليومية، وما الذي سيحصل في قادم السنوات، ما الذي ستقدمه شركات كبرى في مجال التقنيات " (نصيف، ٢٣ سبتمبر ٢٠١٩)، وعلى هذا لقد اعلنت المستقبلية في بيانها ان "الحصان الذي يعدو لا يملك اربعة حوافر وحسب ، ان له عشرين وحركاتها مثلثية" (مولر، ١٩٨٨، ص٩٨)، وتعني بذلك في التصميم الكرافيكي ان كل شيء في الوجود يتحرك ويتغير ويتحول بصورة جامحة فهو روح وديمومة الشركات والمؤسسات ناكرين الثبوت والسكون وعدم الموافقة على الحاضر بل السعي الى المستقبل والتفكير بخطوه الى الامام .

والتصميم المستقبلي باستناده على اهم النظريات العلمية حيث بنية التكوين التي تترك احساساً حركياً عند المتلقي ليركز على الخط والشكل والمفاهيم التي نادوا اليها في تجسيد السرعة و الحركة للوصول الى الدرجة المستقبلية في اعمالها التصميمية ، وبهذا لم تقف المستقبلية في التصميم عند التعبير الابتكاري في صورته واشكال المختلفة بل اندفعت الى افاق علمية وفلسفية يستقي التصميم المستقبلي من ينايبعها المعرفية التي أتت الى صدى الافكار النظرية وتحويلها الى الواقع التي تجعل كل شيء في الوجود يتحرك ويتغير في استمرار ليعمل على تحطيم المادة ليكشف عن ما وراها ليكون حالة بصرية من الاندماج .

مؤشرات الإطار النظري:

- ١- ننحذ المدرسة المستقبلية في التصميم كشكل ونظام منحول في بنية العمل التصميمي .
- ٢- يمثل البناء الشكلي في المدرسة المستقبلية تحولا تبعا لوجهة النظر المطروحة الي يمثلها الحيز الأشتغالي.
- ٣- يشكل التحول في الشكل أساسا استعاريا لتوظيفه في النص البصري.
- ٤- التصميم الكرافيكي المعاصر أصبح لغة بصرية تقنية لكونه فعل وظيفي وجمالي في أن واحد .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١- منهجية البحث:-

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وذلك لملاءمته موضوع الدراسة الحالية ، بما يتيح من إمكانية في إجراءات البحث بغية تحقيق هدف البحث.

٢-مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث من تصاميم لاعلانات عالمية منشورة في احدى مراكز التسوق الامريكية لتكون مجتمع البحث وفقاً للمبررات الاتية :



- ١- انها اكثر شهرة في العالم .
- ٢- معنية في الية انشاء العمل .
- ٣- تركز على الاستخدام التقني في طريقة العرض .
- ٤- تحليل العينات:-

عينة -١-

السنة : ٢٠٢٠

الدولة الصادر عنها الاعلان : الولايات المتحدة

عنوان الاعلان : اعلان تجاري لا حدى شركات مجفف الشعر

التحول الشكلي :

يمثل الاستخدام الشكلي للإعلان عبر توظيف شكل مطابق امتاز بحضوره بشكل موضوعي لجهاز كهربائي (مجفف شعر) احواله المصمم مع واقعية المكان العام اشارة الى مصداقية عمل وكفاءة المنتج في كل الظروف ، محقق غرض وظيفي وجمالي في هياة بناء الاشتغالي لطبيعة الشكل المطابقة مع صورة المنتج من الواقع والذي يعد وسيلة اتصالية مع المتلقي واعطاء المنتج بلون فاقع له سرعة التلقي من قبل المشاهد محقق بذلك نقطة ارتكاز تبدأ بالشكل واللون وطريقة العرض.

طرائق العرض :

تبين من خلال التحليل لبلاغة عرض الاعلان وطريقة التنفيذ والعرض ودلالته العلاماتية المكونة شكل على بلاغة بصرية استمدت هيتها من مستقبلية النص البصري وطرق عرضة عبر الجمع ما بين صورة المنتج والشكل محققاً نوع من التعبير الدلالي المستند الى المشابهة بين تجفيف الشعر و الدفاء في اوجع الظروف المناخية .

عينة -٢-

السنة : ٢٠٢٠

الدولة الصادر عنها الاعلان : الولايات المتحدة



التحول الشكلي :

استند البناء الشكلي للإعلان على لوح رقمي مستقبلي متحول ضمن الواقع الذي نعيشه اليوم وهو انتقال حثي وهو الذي ما دعت اليه المستقبلية في طريقة التحول سواء على مستوى التنفيذ والاظهار المفاهيمي ، اذا اظهر التصميم المستقبلي ضمن اطار الرقمنة واصبح المتلقي جزء من عملية ادارة الاعلان وطلب المنتج عبر استخدام تطبيقات الاعلان على اللوح الرقمي / مما يعني هنا هو التحولات التي اشارة اليها المستقبلية في تشكيل شكل جديد وهو التصميم التفاعلي .

طرائق العرض :

الرسالة البلاغية التي ركزت في تكوين السطح الرقمي والذي اشترك المتلقي مع الحدث الاعلاني هي استعارة رقمية تمظهرت بتطبيقات المعروفة في الهاتف المحمول وليس بتطبيقات الويب مما يعني اننا امام تحول في الشكل وطريقة التلقي اضافة الى التفاعلية مع الاثنين ليشكل الحدث المستقبلي ناتجاً رقمياً ذي اثر اكبر في التجسيد والتمثيل لدى المتلقي .

عينة -٣-

السنة : ٢٠٢٠

الدولة الصادر عنها الاعلان : الولايات المتحدة

عنوان الاعلان : اعلان تجاري تفاعلي لا حدى شركات الوجبات السريعة (بركر).



التحول الشكلي :

استثمر المصمم البناء الشكلي في الاعلان في توظيف الشكل مع الفضاء العام اذ عمل المصمم على توظيف الاشتغال الشكلي ليمنح التصميم مساحة تجاوزت حدود الامتداد والنهايات المغلقة والتي استلهمها المصمم بواعث تنفيذ فكرة الاعلان تكويناً شكلياً مغاير (فرن كهربائي - موقف باص) (بركر - كرسي انتظار) وهو امر غير مألوف ، لكنه اختراق قائم على الفعل الدلالي مانحاً مساحة اشتغاليه أكبر .

التحول الشكلي :

الشكل البلاغي في الاعلان وطريقة عرضة الحركية تركزت على تكوين شكلي عبر عنه المصمم بالاحاله الى نوع المنتج وفاعليته صناعه الحدث اذ فعل المصمم دور المشابهة بين الدال والمدلول للعلامة ، فعل بذهن المتلقي صورة مدركة تلقها سابقاً واصبح جزء منها ولدت لدية صورة مشابهة لتأويل ترك اثر اكبر في التجسيد والتمثيل لدى المتلقي .

الفصل الرابع

النتائج :

- ٤- اظهرت المستقبلية توظيفاتها عبر توظيف تحول الاشكال واقعية تقابلت مع التقنية الرقمية مثلما في النماذج (١-٢-٣) والتي انعكست بدورها على المتلقي مما يعطي انطباع انه امام شيء حقيقي كالواقع .
- ٥- اكتسب الشكل التفاعلي الرقمي كما في النموذج (١) نظام رقمي مستقبلي فرض قراءة مفاهيمه اصبح المتلقي جزء منها .

- ١- الحطوة والانتشار والنداوية ما هي الانماج المدرسة المستقبلية وما عملت عليها مع التقنيات الحديثة في اظهار الخطاب البصري في تنظيم وتحول شكلي حركي مبهر في جميع النماذج .
 - ٧- الاستبقاء على الهوية البصرية لكافة نماذج عينة البحث جاء بحكم الارتكاز الشكلي واللوني المطبوع في الذاكرة البصرية عند المتلقي .
 - ٨- فعلت المعالجة التقنية في تأكيد التحول والاستعارة الشكلية من النمط الواقعي وطريقة العرض .
- الاستنتاجات :**

- ٤- حققت المستقبلية علاقة ترابطية بين الشكل والمحيط انتجت دلالات فكرية عبر تفعيل الدور البلاغي .
- ٥- مارس التعريب دوراً في تفعيل الحركة المستقبلية مما اسهم في ايضاح المضمون الدلالي .
- ٦- المغايرة الشكلية التي انتجتها المستقبلية والتي انتجت ترابط دلالي عبر تفعيل الدور الاشاري في بنية الخطاب البصري .
- ٧- لعبت التقنية تحولاً للشكل وحولت من مجالها التركيبي الى دلالات مختلفة اغلبها طابع زمكاني .

Sources:-

- 1-Nateq Khulousi, Readings on the Term, House of General Cultural Affairs, Baghdad 2010, p. 124.
- 2-Nadia Suleiman, The History of Ancient and Modern Plastic Art, Al-Fateh Library, Baghdad, 2011, pg. 137.
- 3-Mahmoud Amhaz, Contemporary Artistic Currents, Beirut, 2nd Edition, pg.173.
- 4-Radwan Jawdat Ziada, Postmodern Society, Market Sociology and Fashion, Al-Balagh Foundation, 2000, p. 1 (website: info@balagh.com).
- 5-Adnan Al-Mubarak: On Philosophy of Technique, Small Encyclopedia Series (337), House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1992, pp. 22-27.
- 6- Nassif Jassim Muhammad. Design and the future, an article published on the Internet, T: 23 September-2019. <https://www.alaalem.com/?aa=news&id22=56744>
- 7-Muller, J.A., and Frank Elger: One Hundred Years of Modern Painting, translated by: Fakhri Khalil, Revision by Jabra Ibrahim Jabra, Al Mamoun House for Translation and Publishing, 1988, p.97.
- 8-Bell, Clafi, Al-Fan-TD: Adel Mustafa, Arab Renaissance House-Lebanon, Beirut, Edition 1,2001, p. 41.
- 9-Herbert Reed, The Education of Artistic Taste, TR: Yusef Mikhail Asaad, p. 31.
- 10-Iyad Muhammad Sabri, Building Standards in the Formal Organization of Print Design in Iraq, PhD thesis, unpublished 1997, College of Fine Arts, Baghdad, pg. 77.
- 11- Ibrahim Madkour, The Philosophical Dictionary, The Dictionary of the Arabic Language, Cairo, 1989, p.176.
- 12-Nathan Knobler, The Vision Dialogue, translated by Fakhri Khalil, Al-Mamoun House for Translation and Publishing, Baghdad, 1987, p. 119.

13-Abdul-Rahman Badawi, as for Na`il Kent, Publications Agency, Kuwait, 1st Edition / 1977, pg. 174.

14- Iyad Hussein Abdullah, The Art of Design, Part 2, United Arab Emirates, 2008, pg 199.

15-Mahmoud Amhaz, Contemporary Artistic Currents, Beirut, 2nd Edition, pg.173.

16-Radwan Jawdat Ziada, Postmodern Society, Market Sociology and Fashion, Al-Balagh Foundation, 2000, p. 1 (website: info@balagh.com.)

17-Nateq Khulousi, Readings on the Term, House of General Cultural Affairs, Baghdad 2010, p. 124.

18-Nadia Suleiman, The History of Ancient and Modern Plastic Art, Al-Fateh Library, Baghdad, 2011, pg. 137.

19-Nateq Khulousi, Readings on the Term, House of General Cultural Affairs, Baghdad 2010, p. 124.

20-Nadia Suleiman, The History of Ancient and Modern Plastic Art, Al-Fateh Library, Baghdad, 2011, pg. 137.

21-Mahmoud Amhaz, Contemporary Artistic Currents, Beirut, 2nd Edition, pg.173.

22-Radwan Jawdat Ziada, Postmodern Society, Market Sociology and Fashion, Al-Balagh Foundation, 2000, p. 1 (website: info@balagh.com.)

23-Adnan Al-Mubarak: On Philosophy of Technique, Small Encyclopedia Series (337), House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1992, pp. 22-27.

24-Nassif Jassim Muhammad. Design and the Future, Article published on the Internet, T: 23 September-2019. <https://www.alaalem.com/?aa=news&id22=56744>

25-Muller, J.A., and Frank Elger: One Hundred Years of Modern Painting, translated by: Fakhri Khalil, Revision by Jabra Ibrahim Jabra, Al Mamoun House for Translation and Publishing, 1988, p.97.

26-Bell, Clafi, Al-Fan-TD: Adel Mustafa, Arab Renaissance House - Lebanon, Beirut, Edition 1,2001, p. 41.

27-Herbert Reed, The Education of Artistic Taste, TR: Yusef Mikhail Asaad, p. 31.

28-Iyad Muhammad Sabri, Building Standards in the Formal Organization of Print Design in Iraq, PhD thesis, unpublished 1997, College of Fine Arts, Baghdad, pg. 77.

29-Ibrahim Madkour, The Philosophical Dictionary, The Dictionary of the Arabic Language, Cairo, 1989, p.176.

30-Nathan Knobler, The Vision Dialogue, translated by Fakhri Khalil, Al-Mamoun House for Translation and Publishing, Baghdad, 1987, p. 119.

31-Abdul-Rahman Badawi, As for Na`il Kent, Publications Agency, Kuwait, 1st Edition / 1977, p. 174.

32- Iyad Hussein Abdullah, The Art of Design, Part 2, United Arab Emirates, 2008, pg 199.

33-Mahmoud Amhaz, Contemporary Artistic Currents, Beirut, 2nd Edition, pg.173.

34- Radwan Jawdat Ziada, Postmodern Society, Market Sociology and Fashion, Al-Balagh Foundation, 2000, p. 1 (website: info@balagh.com.)

35-Nateq Khulouisi, Readings on the Term, House of General Cultural Affairs, Baghdad 2010, p. 124.

36-Nadia Suleiman, The History of Ancient and Modern Plastic Art, Al-Fateh Library, Baghdad, 2011, pg. 137¹-.

37- Hollis, Richreed. Grapic Design (A coneisslffistory)Thames gltudson world of Art-London-2and.ed-2001.p.58.

38- Wusius wong, principles of two Dimensional Design, New york, 1977.p.5.

39-Dimmack, Max: Art Techniques for Amateurs, New York, Viking press, NY. 10022. Library of Congress, 1971, P. 81.

40-Meggs Pillp.(2016). A history of graphic design (6rd ed.). New York: John Wiley & Sons

41-Gelernler, mark, sources of Architecture Form, new york. 1995.p.233.

42- Dimmack, Max: Art Techniques for Amateurs, New York, Viking press, NY. 10022. Library of Congress, 1971, P. 81.

الباحث : علي محمد شواي

هاتف : ٠٧٧٠٨٨١٨٤٨٤

Alishaway05@gmali.om